وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

استراتيجيات التحكم في الفكر وعلاقتها بالشخصية الأدمانية لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب

في (علم النفس التربوي)

من

حاتم قائد جاسم المجمعي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

محمد إبراهيم حسين الجبوري

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)

صدق الله العظيم

(البقرة ٢١٩)

إقرار المشرف

أشهد أَنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(**استراتيجيات التحكم في الفكر وعلاقتها بالشخصية الأدمانية لدى طلبة الجامعة**) التي تقدم بها الطالب (حاتم قائد جاسم المجمعي) قد جرت بإشرافي في جامعة ديالى/ كُلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي).

التوقيع:

الاسم: أ.م. د محمد ابراهيم حسين

التاريخ: / /٢٠٢٢

بناء على التوصيات المتوافرة؛ أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

أ.م. د محمد إبراهيم حسين

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / /٢٠٢٢

إقرار المقوم اللغوي

أشـهد أَنَّـي قـرأت الرسـالة الموسـومة بـ (**اسـتراتيجيات الـتحكم فـي الفكـر وعلاقتهـا بالشخصـية الأدمانيـة لـدى طلبـة الجامعـة**)، التـي تقـدم بهـا الطالـب (حـاتم قائـد جاسـم المجمعـي) إلـى كُليـة التربيـة للعلـوم الإنسـانية/ جامعـة ديـالى وهـي جـزء مـن متطلبـات نيـل شـهادة الماجسـتير آداب فـي (علـم الـنفس التربـوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

التاريخ: / /٢٠٢٢

إقرار المقوم الإحصائي

أشـهد أَنَّـي قـرات الرسـالة الموسـومة بـ (**اسـتراتيجيات الـتحكم فـي الفكـر وعلاقتهـا بالشخصـية الأدمانيـة لـدى طلبـة الجامعـة**) التـي تقـدم بهـا الطالـب (حـاتم قائـد جاسـم المجمعـي) إلـى مجلـس كُليـة التربيـة للعلـوم الإنسـانية / جامعـة ديـالى وهـي جـزء مـن متطلبـات نيـل شـهادة ماجسـتير آداب فـي (علـم الـنفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية الإحصائية.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي الاول

اشهد اني قرأت الرسالة الموسومة بـ (**استراتيجيات التحكم في الفكر وعلاقتها بالشخصية الأدمانية لدى طلبة الجامعة**) التي تقدم بها الطالب (حاتم قائد جاسم المجمعي) إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي الثاني

اشهد اني قرأت الرسالة الموسومة بـ (**استراتيجيات التحكم في الفكر وعلاقتها بالشخصية الأدمانية لدى طلبة الجامعة**) التي تقدم بها الطالب (حاتم قائد جاسم المجمعي) إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أَنَّنا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ **(استراتيجيات التحكم في الفكر وعلاقتها بالشخصية الأدمانية لدى طلبة الجامعة)**، وقد ناقشنا الطالب(حاتم قائد جاسم المجمعي) في محتوياتها وفيما له علاقة به، ووجدنا أَنَّه جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير( )

أ.د.
عضوًا
/ / ٢٠٢٢

أ.م. د.
عضوًا
/ /٢٠٢٢

أ.م. د. محمد ابراهيم حسين
عضوًا ومشرفًا
/ /٢٠٢٢

أ.د.
رئيسًا
/ /٢٠٢٢

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى بتاريخ / /٢٠٢٢

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
العميد
/ /٢٠٢٢

الإهـــداء

الى..... من انشق ايوان كسرى بمقدمه ومعلم البشرية اجمع الرسول الكريم محمد (صل الله عليه وعلى اله وسلم)

أبي..... من رحل عن عالمنا، الذي كنت اتمنى ان يطيل الله بعمره كي يرى ثمر غرسه.

أمي.... من علَّمتني العطاء، وغمرتني بحنانها وكرمها.

من ركبنا معهم في سفينة العلم والمعرفة (زملائي)

أخي....واختي من علَّموني أن الحياة من دون ترابط وحب وتعاون لا تساوي شيئًا

من مدَّ يد العون لي دون ان اطلب منه ذلك... مشرفي امد الله في عمره

زوجتي.... من ملأت حياتي بالتحدي، وتخطِّي الصعاب.

ابنتي....واولادي قلبي النابض

جميع الاصدقاء والاحباب

إليهم جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

حاتم

الباحث

الشكر والامتنان

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على نبينا (مُحَمَّد) سيد المرسلين وخاتم الأنبياء وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين.

أَمَّا بعد....

بدايةً أحمد الله كثيراً وأشكر فضله الذي منَّ عليّ بإنجاز هذا العمل المتواضع ويسّرَ لي طريقه، امتثالاً لقول الله عز وجل { وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ}

فإنني أتقدم بأسمى آيات الشكر وأبلغ عبارات التقدير والامتنان لأستاذي الفاضل ومشرفي (أ . م. د محمد أبراهيم حسين)على ما قدمه لي من عون كبير، إذ لم يبخل عليّ بجهد أو علم أو وقت لمتابعة تقدم الدراسة، شاكرا له دعمه السخي، وتعامله الأخلاقي الراقي، حامداً الله عزَّ وجلَّ أَنْ أكرمني بقبوله التفضل بالإشراف على بحثي المتواضع وتقديم النصح والإرشاد فأشكره كل الشكر على تشجيعه ومؤازرته طوال مدة إعداد هذا البحث.

ومن دواعي الاحترام ان اتقدم بالشكر والامتنان الى السادة اعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة رسالتي وصرفهم جزء من وقتهم الثمين لأجل قراءتها وابداء ملاحظاتهم السديدة داعياً من الله عز وجل ان يحفظهم ويرعاهم...

وأتقدّم بخالص شكري وامتناني لأساتذتي الأفاضل أعضاء الحلقة الدراسية (السمنار) في قسم العلوم التربوية والنفسية/ جامعة ديالى؛ لتوجيهاتهم وآرائهم العلمية بدءًا برئاسة القسم ممثلا بالأستاذ المساعد الدكتور (محمد ابراهيم حسين) وأعضاء لجنة (السمنار: أ.د هيثم احمد علي، أ.د مظهر عبدالكريم سليم، أ.د لطيفة ماجد محمود، أ.د زهرة موسى جعفر، أ.د اياد هاشم محمد، أ.م. د نور جبار علي) وإلى الأساتذة المحكمين في تحكيم مقياسي البحث.

ولا بد لي ان أتقدم بالشكر الجزيل الى زملائي شكرا لكم كنتم خير عون وخير سند لي في اتمام هذا البحث.

الباحث

مستخلص البحث

هدف البحث التعرف إلى:

استراتيجيات التحكم في الفكر ، والشخصية الأدمانية لدى طلبة الجامعة، واتجاه العلاقة وقوتها بين استراتيجيات التحكم في الفكر والشخصية الأدمانية لدى طلبة الجامعة، والفروق في العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات التحكم في الفكر والشخصية الأدمانية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور –اناث)،والفروق في العلاقة بين استراتيجيات التحكم في الفكر والشخصية الأدمانية لدى طلبة الجامعة تبعا للتخصص (علمي – انساني)،ومدى إسهام استراتيجيات التحكم في الفكر في الشخصية الأدمانية. ولتحقيق أهداف البحث تم اعتماد مقياس (محمد،٢٠٢١) (لاستراتيجيات التحكم في الفكر) المعد على وفق نظرية(DanielWegner,1987) وتعريف (Wells&Davies,1994) والذي يتألف من (٣٠) فقرة جرى التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء ،وجرى التحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار ،إذ بلغ معامل الثبات لاستراتيجية إلألهاء (٠,٨٤) واستراتيجية التحكم الاجتماعي(٠,٨٥) واستراتيجية القلق(٠,٧٤) واستراتيجية العقاب(٠,٨١) واستراتيجية اعادة التقييم(٠,٨٦) في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ لاستراتيجية الالهاء(٠,٨٦) واستراتيجية التحكم الاجتماعي(٠,٨٨) واستراتيجية القلق (٠,٨٧) واستراتيجية العقاب (٠,٨٥) واستراتيجية اعادة التقييم (٠,٨٧) أما مقياس الشخصية الأدمانية فقد اعتمد الباحث على مقياس الشخصية الأدمانية ل (SandiSage2011) بعد ترجمته وعلى وفق نظرية (Wets&Brown) وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للمقياس والتحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٧٤) في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرو نباخ (٠,٧٩)، وبعدها جرى تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية المكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى ومن كلا

التخصصين العلمي والإنساني للدراسات الصباحية ،اذ اختبرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب من ست كليات هي :(كلية التربية للعلوم الإنسانية، وكلية العلوم الإسلامية، وكلية العلوم، وكلية التربية الرياضية ،وكلية التربية الأساسية، وكلية الزراعة).وعند معالجة بيانات الدراسة إحصائيا باستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار الزائي، وتحليل التباين الثنائي، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعادلة الفاكرونباخ، وتحليل الانحدار الثنائي البسيط). تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١-عينة البحث لديها استراتيجيات (الالهاء، التحكم الاجتماعي، القلق، اعادة التقييم) عاليةً، بينما استراتيجية (العقاب) متوسطة لدى عينة البحث.

٢-انخفاض الشخصية الأدمانية لدى طلبة الجامعة نتيجة استعمال الطلبة للاستراتيجيات الصحيحة في تلقي المعلومات وتفسيرها واعادة تقييمها.

٣-العلاقة بين استراتيجية (القلق) والشخصية الأدمانية علاقة عكسية، بينما العلاقة بين استراتيجية (اعادة التقييم) والشخصية الأدمانية علاقة طردية.

٤-مايتعلق بالفروق في العلاقة بين استراتيجيات التحكم في الفكر والشخصية الادمانية وفقا لمتغيري الجنس والتخصص اظهرت النتائج الاتية:

-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين استراتيجيات التحكم في الفكر والشخصية الأدمانية وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين استراتيجيات التحكم في الفكر والشخصية الأدمانية وفقا لمتغير التخصص (علمي- انساني).

-استراتيجية القلق تسهم عكسيا في الشخصية الأدمانية، بينما استراتيجية اعادة التقييم تسهم طرديا في الشخصية الأدمانية.

وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف.	ج
إقرار المقوم اللّغوي.	د
إقرار المقوم الإحصائي.	ه
إقرار المقوم العلميّ الأول.	و
إقرار المقوم العلميّ الثاني.	ز
إقرار أعضاء لجنة المناقشة.	ح
الإهـداء	ط
شكر وامتنان	ي
مستخلص البحث	ك- ل
ثبت المحتويات	م- ن
ثبت الجداول	ن - س
ثبت الاشكال	ع
ثبت الملاحق	ع
الفصل الاول (التعريف بالبحث)	١-١٨
مشكلة البحث	٢- ٥
أهمية البحث	٥-١٥
أهداف البحث	١٦
حدود البحث	١٦
تحديد المصطلحات	١٦-١٨
الفصل الثاني اطار نظري	**١٩-٥٥**
اولاً استراتيجيات التحكم في الفكر	**٢٠-٢٢**
أنموذج (Wells& Matthew) للوظيفة التنفيذية لتنظيم الذات:	**٢٣-٣٨**
ثانيا الشخصية الأدمانية	**٣٩-٥٣**
نظريات فسرت الإدمان	**٥٣-٥٥**
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءات	**٥٦-٨٦**
منهجية البحث	**٥٧**

مجتمع البحث	٥٧ـ٥٨
عينة البحث	٥٩
اداتا البحث	٦٠
اولا: استراتيجيات التحكم في الفكر	٦٠ـ٧٤
ثانيا: الشخصية الأدمانية	٧٥ـ٨٤
التطبيق النهائي	٨٥
الوسائل الإحصائية	٨٥ـ٨٦
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	٨٧ـ١٠٠
عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	٨٨ـ٩٨
الاستنتاجات	٩٩
التوصيات	٩٩ـ ١٠٠
المقترحات	١٠٠
المصادر العربية والأجنبية	١٠١ـ١١٥
الملاحق	١١٦ـ١٣٣
ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية	A-B-C-D

ثبت الجداول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
١	مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والتخصص والجنس	٥٨
٢	عينة البحث الاساسية موزعه بحسب الكلية والجنس والتخصص	٥٩
٣	توزيع افراد عينة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس استراتيجيات التحكم في الفكر	٦١
٤	عينة التحليل الاحصائي بحسب الكلية والجنس والتخصص	٦٢
٥	القوة التمييزية لفقرات مقياس استراتيجيات التحكم في الفكر	٦٤
٦	قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والاستراتيجية التي تنتمي اليها	٦٥
٧	معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار لاستراتيجيات التحكم في الفكر	٦٧

٨	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ	٦٨
٩	نتائج تحليل التباين لاستراتيجية الالهاء	٦٩
١٠	نتائج تحليل التباين لاستراتيجية التحكم الاجتماعي	٦٩
١١	نتائج تحليل التباين لاستراتيجية القلق	٧٠
١٢	نتائج تحليل التباين لاستراتيجية العقاب	٧٠
١٣	نتائج تحليل التباين لاستراتيجية اعادة التقييم	٧٠
١٤	المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس استراتيجيات التحكم في الفكر	٧١
١٥	التعديل اللغوي لفقرات مقياس	٧٦
١٦	القوة التميزية لفقرات مقياس الشخصية الأدمانية	٧٨
١٧	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشخصية الأدمانية	٧٩
١٨	نتائج تحليل التباين للشخصية الأدمانية	٨٢
١٩	المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الشخصية الأدمانية	٨٣
٢٠	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على المقاييس الفرعية لاستراتيجيات التحكم في التفكير	٨٨
٢١	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الشخصية الأدمانية	٩١
٢٢	معامل ارتباط بيرسون بين استراتيجيات التحكم في الفكر والشخصية الأدمانية	٩٢
٢٣	دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري استراتيجيات التحكم في الفكر والشخصية الأدمانية على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث)	٩٤
٢٤	دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري استراتيجيات التحكم في الفكر والشخصية الأدمانية على وفق متغير التخصص (علمي- انساني)	٩٥
٢٥	معامل الارتباط ومعامل التحديد بين استراتيجيات التحكم في الفكر والشخصية الأدمانية	٩٦
٢٦	نتائج الاختبار الإجمالي لتحليل التباين للانحدار المتعدد لمعرفة العلاقة بين استراتيجيات التحكم في الفكر والشخصية الأدمانية لدى طلبة الجامعة	٩٧
٢٧	خلاصة تحليل الانحدار	٩٧

ثبت الأشكال

رقم الشكل	الموضوع	رقم الصفحة
١	توزيع درجات استراتيجية الالهاء	٧٢
٢	توزيع درجات استراتيجية التحكم الاجتماعي	٧٢
٣	توزيع درجات استراتيجية القلق	٧٣
٤	توزيع درجات استراتيجية العقاب	٧٣
٥	توزيع درجات استراتيجية اعادة التقييم	٧٤
٦	توزيع درجات مقياس الشخصية الأدمانية	٨٤

ثبت الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	رقم الصفحة
١	كتاب تسهيل المهمة	١١٧
٢	استبانة اراء المحكمين على مقياس استراتيجيات التحكم في الفكر بصيغته الاولية	١١٨-١٢١
٣	مقياس الشخصية الادمانية بصيغته الاصلية باللغة الانكليزية	١٢٢
٤	مقياس الشخصية الادمانية مترجم للغة العربية	١٢٣
٥	استبانة اراء المحكمين على مقياس الشخصية الادمانية بصيغته الاولية	١٢٤-١٢٦
٦	اسماء السادة المحكمين في مقياس استراتيجيات التحكم في الفكر والشخصية الادمانية	١٢٧-١٢٨
٧	الفقرات التي سقطت من مقياس الشخصية الأدمانية	١٢٩
٨	مقياس استراتيجيات التحكم في الفكر بصيغته النهائية	١٣٠-١٣١
٩	مقياس الشخصية الادمانية بصيغته النهائية	١٣٢-١٣٣

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث.

ثانيا: أهمية البحث.

ثالثا: أهداف البحث.

رابعا: حدود البحث.

خامسا: تحديد المصطلحات.

مشكلة البحث:

يتميز عصرنا الحالي بالعديد من التغيرات والتطورات السريعة والمتتالية في مختلف جوانب الحياة، ومن المعروف تأثير هذه المتغيرات على شخصيات الأفراد، والاستثمار الأمثل لقدراتهم العقلية بشكل يوازي ويتماشى مع هذه التطورات والتغييرات، خاصة في هذا العصر الذي توجد فيه حاجة لتنمية قدرات المتعلمين في جميع جوانب شخصياتهم، وتزداد الحاجة في ظل ضغوط الحياة المعاصرة(محمد،٢٠١٧:٥٠).

تمتلئ حياة الإنسان بالكثير من المشاعر والأفكار غير المرغوبة والسلبية التي ينمو بها كل فرد، اذ تهيمن القوى داخل النفس البشرية والآخرين المحيطين بها، مما يترك آثارًا سلبية في النواحي النفسية والاجتماعية، وقد حاول الإنسان على مر السنين فهم القوى التي تسيطر عليه(Weiten,1998:406).

ويرى كل من ريشمان و دي سلفا(Rachman&Desilva,1978) أن محاولات السيطرة على الأفكار المتطفلة من خلال القمع تعطي نتائج معاكسة، اذ يمكن أن تؤدي هذه العملية إلى ظهور العديد من الاضطرابات، بما في ذلك اضطراب الوسواس القهري والاكتئاب(Rachman& Desilva,1978:233-238).

إن اضطراب تفكير الطلاب والسيطرة على بعض الأفكار عليهم ينعكس بشكل مباشر على سلوكهم، وعند ذلك يظهر التشتت والاضطراب في السلوك وحل المشكلات التي يعانون منها(المنصور و المنصور،٢٠٠٧ :٤١٦-٤٥٥).

اظهرت دراسة لسيانو وزملاءه(Luciano et al.2004) أن استراتيجيات التحكم في التفكير كانت مرتبطة بشكل سلبي مع القلق والعصابية واضطراب الوسواس القهري والشعور بالذنب(Luciano et ,al,2004:1-12).

اما دراسة جول وأحمد (٢٠١٥) فقد اشارات إلى أن بعض استراتيجيات التحكم في التفكير ارتبطت سلبًا بالأداء المعرفي، مثل استراتيجيات القلق والعقاب(Gul&Ahmed,2015:1-7).

تُعد بعض استراتيجيات التحكم في التفكير استراتيجيات غير مناسبة نظرًا لعدم فعاليتها في إيقاف الأفكار غير المرغوب فيها أو التخلص منها لمعرفة المشكلة لأنها تحرم الفرد من فرص اكتشاف مدى قدرته على المواجهة في مواقف فعلية، وكذلك تقوية إحساسه بالخطر، وتمنعه من اختبار مصداقية هذه المعتقدات والأفكار السلبية(Wells&Carteri,2009:871-878).

من المشكلات المعاصرة التي تعاني منها مجتمعات العالم المختلفة اليوم على اختلاف مستويات هذه المجتمعات، المتقدمة منها والمتأخرة على حدٍ سواء، والتي تهدر أمن واستقرار هذه المجتمعات، وتحدث فعلاً سلبياً مؤثراً يستمر تأثيره فترة أطول من تأثير أي عامل آخر هي مشكلة تعاطي المخدرات والإدمان عليها، وتتضح خطورة هذه المشكلة من خلال حجم التأثير الذي تحدثه على بناء المجتمع وأفراده، وما يترتب عليه من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية سيئة لا يقتصر تأثيرها في الفرد المتعاطي للمخدرات، وإنما يمتد تأثيرها ليشمل كلاً من الفرد والمجتمع(الرويلي،٢٠١٢:٢٣٦).

يعدُ الإدمان مرضا نفسيا وجسديًا وعقليًا واجتماعيًا اذ تلعب عوامل ما قبل الإدمان دورًا رئيسيًا في تكوينه وإمكانية الإدمان ليست سوى معتقدات ومواقف الناس تجاه المخدرات والنتائج السلبية والإيجابية لتعاطيها، والميل هو شعور داخلي مع احتمال كبير لتشكيل أو تعلم سلوكيات معينة، لقد ثبت أن متعاطي المخدرات يعانون من بعض المخططات الإدراكية غير القادرة على التكيف، والتي يمكن أن تكون محتملة لتعاطي المخدرات، وبالتالي

تتشكل المخططات من الحياة المبكرة وتؤثر في الأشخاص طوال حياتهم(Bojed&Nikmanesh,2013:72).

والشخصية الإدمانية هي الشخصية التي تتعامل مع المواد المحظورة بشكل يؤثر في السلوك العام وبناء الشخصية، ويأتي ذلك بالتزامن مع السلوك العدواني الذي يؤدي إلى إيذاء النفس وغيرها مما يتزامن مع تعاطي المخدرات

هل توجد شخصية إدمانية ام لا ؟ هذا السؤال كثيرا ما طرحه الاشخاص لكن الجواب عنه ظل لحد الان بالسلب اذ لا توجد هناك نمط من الشخصية يمكن ان نميز بها المدمنون عن غيرهم من الاشخاص غير المدمنين، لان الادمان في حد ذاته يعتبر من اضطرابات السلوك التي تكون لها علاقة مع اضطرابات اخرى في الشخصية، وما يمكن ملاحظته فقط هو ان شخصية المدمن تختلف في تركيبتها عن الشخصيات الاخرى المعروفة مثل الشخصية العصابية والشخصية الذهانية والشخصية الاكتئابية وغيرها (Bergeret,1994:27).

وحظيت علاقة الخصائص النفسية المرتبطة بتعاطي المخدرات باهتمام واسع النطاق وذلك بسبب المدى الواسع للأبعاد النفسية التي أُفترض وجودها وتأثيرها الواسع في تعاطي المخدرات، ومنها مدى قابلية الفرد للتعاطي أو احتمالية الإدمان لديه(العمري،٢٠١٢:١١).

وغالبًا ما يكون لدى الشخص المصاب باضطرابات الشخصية ميلًا إلى تعاطي المواد المخدرة، اذ إن اضطرابات الشخصية هي حالات مرضية مشتركة منتشرة بشكل كبير بين المدمنين، كما تسهم المخططات المبكرة لسوء التكيف في تطوير اضطرابات الشخصية بالإضافة إلى السلوكيات المسببة للتعاطي(Rezaei et al,2012:93).

واحساسا من الباحث بمشكلة البحث فأن احساسه ينبع من ضغوط الحياة وازماتها ومشاكلها التي يتعرض لها مجتمعنا بشكل عام وشريحة طلبة الجامعة بشكل خاص فالتغير

السريع والمتسارع في الاحداث والظروف التي يعيشها المجتمع الطلابي في الجامعة من تطور تكنولوجي سريع وانفجار معلوماتي كبير وظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر ذات اثر كبير في طلبة الجامعة اذ اضحت هذه الشريحة من طلبة الجامعة عرضة لكثير من المشاكل التي تؤثر في ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وان وسائل الاتصال والانفتاح على العالم غيرت الكثير من العادات والتقاليد والقيم والتي اثرت بشكل سلبي في تفكيرهم وعقولهم وشخصيتهم لذا اصبحوا بحاجة الى استراتيجيات للتحكم في الفكر كما وبدأت تظهر لديهم ميول إدمانيه نحو الكثير من الاشياء مثل ادمان الانترنيت والالعاب والجنس والتسوق وتعتبر هذه المشكلة هي مشكلة العصر في الوقت الحاضر لذا تّولد لدى الباحث احساس بوجود مشكلة مما دفعه للقيام بهذا البحث لذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤل الاتي: ما طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التحكم في الفكر والشخصية الأدمانية وماهي الاستراتيجيات التي تتحكم وتسيطر على الشخصية الادمانية؟؟

أهمية البحث:

تعد شريحة الشباب بشكل عام وشريحة الطلبة الجامعيين بشكل خاص من اهم شرائح المجتمع والركيزة الاساسية له فهم العنصر الاساسي والمستقبلي الذي يعتمد اساس المجتمع وبنائه، على فئة يجب الاهتمام بها من هذه النواحي فأنهم يمرون بظروف حساسة بين الحين والاخر، وبما ان عصر علم النفس الحالي هو عصر التفكير، مع التأكيد على حاجة الفرد المتزايدة للتمتع بشيء من التفكير والى تجريب طرق جديدة وغير نمطية في حل المشكلات لا سيما ونحن نعيش في زمن متسارع مع كثرة ما يواجهنا من مصاعب وتحديات(العرسان ، ٢٠٠٦: ٨٩).

يعد العقل البشري من أهم الأدوات التي يمتلكها الفرد لمواجهة المشاكل والصعوبات التي تواجه الإنسان والتي تحتاج إلى حلول سريعة، وفي الوقت نفسه إذا لم يتم استخدام هذا

العقل بشكل صحيح، فقد يصبح أحد أكثر الأدوات قسوة وتدميرًا للحياة، وتؤثر هذه الفكرة في نظرة الفرد لجميع المتغيرات وتعمل على تكوين فكرة عامة للفرد عما يدور حوله(Hageman et ai,2009:103)

إن اهتمام الفلاسفة التربويين وعلماء النفس بتدريس التفكير وإيجاد استراتيجيات للسيطرة عليه والسيطرة على الأفكار غير المرغوب فيها يشير إلى وجود مشكلة حقيقية في هذا المجال، اذ قد يكون علاجًا فعالًا للمستوى الأكاديمي المنخفض في المدرسة والجامعة، كما يوجه الطلاب على التفكير السليم وكيفية التحكم والسيطرة على الأفكار الضغط المرهق الذي يعيق عملية التعلم والفهم(جلال،١٩٩٣ :٢٣-٣٢).

يساعد التفكير الفرد على اتخاذ قرارات سليمة تزيد من ثقته بنفسه، ويجعله اكثر تكيفا في المواقف الاجتماعية وهذا ينعكس بشكل ايجابي على شخصية الفرد وان من الاهداف الرئيسية التي يسعى النظام التربوي لتحقيقها هو كيفية اكتساب مهارات التفكير(العبيدي،٢٠٠٥:٤).

استراتيجيات الفكر والتفكير يّمكن الطلبة من مواجهة متطلبات المستقبل وان تنمية التفكير اصبح مثار اهتمام التربويين في العالم لأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع، لأنه يتيح الفرصة لرؤية الاشياء وبشكل اوضح واوسع(جابر ،٢٠٠٨ :٢٥٨).

وتعد الحاجة الى التفكير ضرورية وذات اهمية بالغة، اذ اكدت دراسة النجدي والشيخ (٢٠٠١) ان التفكير لا يرتبط بمرحلة عمرية معينة، فمهاراته متعلمة وتحتاج الى مران وتدريب وصبر(مشري ، ٢٠١٤ : ١٤٢).

يشار إلى أنه من الممكن التدريب وتوجيه التفكير، وأن لكل فرد طريقته الخاصة في التعامل مع المواقف، يستخدم استراتيجيات معينة للسيطرة على أفكاره والتحكم فيها(Walls& Davies,1994:878).

ويشير (ويلز، ١٩٩٤) إلى استراتيجيات التحكم في التفكير التي تمثل بعدين: بُعد التنظيم الذاتي والبعد الثاني مع المعتقدات التي توفر القوة الدافعة أو الحافز للتحكم في التفكير(Wells& Davies,1994:877).

أشار Wegner وزملاؤه (Wegner et al,1987) إلى أن استراتيجية الإلهاء تمثل إحدى الطرق الرئيسة التي يتم من خلالها استخدام القمع والتحكم في الأفكار غير المرغوب فيها، وهناك أنواع مختلفة من الإلهاء التي تعطي نتائج مختلفة، مثل وجد أن التحكم الذي يستخدم الإلهاء غير المركّز يمكن أن يؤدي إلى تأخير متزايد في الأفكار غير المرغوب فيها، في حين أن الإلهاء المركّز يمكن أن يقلل من هذا التأثير(Wells& Davies,1994:876).

أجرى ويكنر وآخرون (Wegner,1991) دراسات لتنظيم فكرة التغلب على الأفكار غير المرغوب فيها، بما في ذلك دراسة الفروق الفردية في الميل إلى قمع الأفكار وما إذا كان هذا الميل يشمل السعادة النفسية للأفراد، ثم أجرى تحليل عاملي نهائي على هذه العينة، وأظهرت الدراسات أن عاملاً واحدًا كان مسؤولاً عن ٥٥٪ من تباين الدرجات، وتم اختيار عناصر هذه المجموعة لتشكيل قائمة بيضاء تعمل لقمع الأفكار، أظهرت الإناث قمعًا أعلى للفكر من الذكور في معظم العينات، ووصل الاستنتاج الرئيسي إلى أن جمع مقياس ثابت لقمع الأفكار المصممة ذاتيًا أمر ممكن، وأن قمع الفكر يمكن أن يكون منفصلاً عن العاطفة السلبية، وضبط النفس العاطفي، والتحكم في الحالة المزاجية، وقوة الإرادة السلوكية، وأنه يمثل بنية مستقلة(Wegner & Zanakos,1994:615).

كما وجد ويكنر وزاناكوس (Wegner& Zanakos,1994) أيضًا أن النساء لديهن ميل أكبر من الرجال لاستخدام القمع والتحكم في التفكير، اذ سجلن درجات أعلى بشكل ملحوظ على مقياس الدب الأبيض(Wegner& Zanakos,1994:620).

اجـرى (Wegner&Cold,1994) دراسـة لفحـص هـل ان القمـع المـزمن للأفكـار الانفعالية يجعل الافراد يميلون نحو التفاعل مع المثيرات الانفعالية، طلب من المفحوصين ان يفكروا بشعور مؤلم (ساخن)اي لا يزال مؤثراً وطلب من مجموعة اخرى تفكر بموضوع مؤلم قديم لم يعد مؤثراً وصنفوا الى مجموعتين (قمع افكار عالي–قمع افكار منخفض)، وتوصل الى ان الافراد من ذوي القمع الواطئ يملكون تعوداً على الافكار الخاصة بالشعور المؤلم المؤثر، والافراد المرتفعين في قمع الافكار اظهروا استجابة كهربائية متزايدة، تعد هذه النتائج مؤشراً مهماً على ان قمع الافكار يميل بالأفراد نحو ردود افعال انفعالية مزمنة، أما الافراد الذين لا يقمعون الافكار يستفيدون من التعرض للمثيرات الانفعالية من حيث التعود على هذه المثيرات، وان الشخص الذي يتصف بسمة قمع الفكر (التحكم بالتفكير) يتمكن من استخدام استراتيجيات معرفية فعالة تمنع التعرض لمثيرات منتجة للقلق لكنه باستمرار يكون متحفزاً ويبدو كأنه يستعد لاختبار قلق مستمر(Wegner&Cold,1994:52).

واشار نيلسون واخرون (١٩٩٩) الى اهمية تفكير ما وراء المعرفة اذ اكدوا على استراتيجيات ما وراء المعرفة تساعد الافراد على ضبط افكارهم وانفعالاتهم وسلوكياتهم، كما تدفعنا الى البينات النفسية، الاعتقادات والاحداث والسيرورة التي تتدخل في مراقبة وتغير وتفسير افكار الشخص (الزيادي،٢٠١٢:٣٢٠).

كما اشارت دراسة الأنباري وزملائه (Anbari et al,2014) أن الطلاب القلقين استخدموا استراتيجية القلق للسيطرة على الأفكار بشكل أكبر عند مواجهة أحداث الحياة المجهدة، بينما سجل الطلاب العاديون استخدامًا أكبر لاستراتيجيات الإلهاء وإعادة التقييم والعقاب في مثل هذه المواقف، وتبين أن استراتيجية القلق تنبأت بـ (٤٠.٦٪) من صفة القلق واستراتيجية العقاب تنبأت بـ (٢٦٪) من صفة القلق واستراتيجية الإلهاء تنبأت بوجود (٢٦.٣٪) من صفة القلق(Anbari et al,2014:256).

كما بينت دراسة لا رسين وزملائه (Larsen et al,2006) انه لم يختلف الذكور عن الاناث في استخدامهم لأستراتيجيات التحكم في الفكر(Larsen et al,2006:435).

فضلا عن ان دراسة (Zare& Otaghsara 2014) اشارت إلى أن ٥٦٪ من الطلاب الذين يستخدمون استراتيجية إعادة التقييم واستراتيجية القلق يمكنهم حل المشكلات بشكل استقرائي (Zare& Otaghsara,2014:189).

واشار غباري وخالد (٢٠١٥) ان التفكير واستراتيجياته لا ينفصل عن طبيعة الشخصية، اي انه ليس عملية مستقلة، وانما عنصر هام من مكونات الشخصية يعمل في اطار منظومتها الديناميكية ولا وجود له خارج هذا الاطار (غباري وخالد،١٦:٢٠١٥).

ومما سبق ان استراتيجيات التحكم في الفكر يفترش مساحة واسعة من الاهمية من خلال الدراسات السابقة ومن خلال علاقة هذه الاستراتيجيات بمتغيرات عقلية وانفعالية ونفسية اخرى اذ تقترن ظاهرة الادمان لدى الشباب والمراهقين بوقوع العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية، منها تدهور مستوى الصحة النفسية والجسمية وصور التوافق النفسي والاجتماعي وازدياد مستويات أو معدلات السلوك الإجرامي والعدواني على المستويين الشخصي والاجتماعي، مما يشكل تهديدا خطيرا للسلامة الشخصية والأمن الاجتماعي، اذ لوحظ أن أغلب حوادث العنف والسرقة والخطف والتحرش الجنسي والاغتصاب والقتل يرتكبها المراهقون والشباب من المدمنين إما نتيجة للاضطراب العقلي الذي يحدث نتيجة لآثار التعاطي السلبية، أو للرغبة في الحصول على الأموال اللازمة للتعاطي والحصول على النشوة والانتشاء الناتج عن تعاطيها، ومن ثم الإدمان والتعود والازدياد المضطرد في معدلاتها (محمد،٦٩:١٩٨٠).

ويعد الادمان آفة اجتماعية خطيرة رافقت البشرية منذ القدم وتطورت بتطورها واصبحت من احدى المشكلات المعاصرة التي تمثل قمة المعاناة والمأساة التي وصلت اليها

المجتمعات الانسانية فاجتاحت بلداناً نامية ومتطورة وانتشرت بين زمر وجماعات متباينة فقيرة وغنية ريفية وحضرية وبين الافراد صغارا وكبارا ذكورا واناثا ثم بدأت بالانتقال من اقليم الى اخر زراعة وتصنيعا وتعاطيا وادمانا وما النداءات العالمية التي تتعالى والاتفاقيات التي تبرم والمؤتمرات الدولية التي تعقد والبحوث والدراسات الاجتماعية التي تجري بصفة دورية الا دلائل واضحة على حدة المشكلة وشموليتها وما يزيد من خطورتها كونها تصيب الفئة الفعالة في المجتمع وهي فئة الشباب بصورة عامة وطلبة الجامعة بصورة خاصة التي تعد اساس الانتاج وعماد التنمية هذا ناهيك عن اثارها النفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية السلبية سواء بالنسبة للمدمن نفسه (الانتحار البطيء)، او بالنسبة للأسرة او المجتمع بشكل عام (ابراهيم ،١٩٨٥:٨٩).

أن السلوك المعادي للمجتمع في مرحلة المراهقة يلعب دورًا مهمًا في التنبؤ بإدمان الكحول لدى البالغين، من خلال ارتباطات بين سمات الشخصية في مرحلة الطفولة مثل العدوان والقلق وتطوير تعاطي المخدرات في مرحلة البلوغ(Pulkkinen&Pitkanen,1994:578).

وقد أثبتت دراسات التوأم والأسرة والتبني أن الجينات تلعب دورًا مهمًا في تحديد تفضيلات الفرد للكحول واحتمالية الإصابة بإدمان الكحول، يتأثر إدمان الكحول بالعديد من الجينات التي تتفاعل مع بعضها البعض ومع العوامل البيئية (NIAAA,2000:10).

أن البيئة المنزلية تلعب دورًا مهمًا في تطوير أنواع الشخصية المعرضة للإدمان، فالأشخاص معرضون لخطر كبير لتطوير شخصيات معرضة للإدمان، وتشمل مؤشرات البيئة الأسرية القاسية ما يلي: بيئة أسرية مسيئة، عدم مشاركة الوالدين مع الأطفال، الأطفال مفرطي النشاط أو المندفعون وتاريخ عائلي للإدمان(Anderson,1999:5-9).

ويرى المحللون النفسانيون أن المدمن لا يشعر فقط بالإحباط والعدوان وانما يعاني أيضا من الإكتئاب الذي يحاول التخلص منه بتعاطي المخدرات (المغربي،١٩٨٦:٢٧٤).

وتزداد احتمالية الإدمان لدى الفرد في حالة إدمان أحد الوالدين او كلهما فقد ثبت ان إدمان الشباب مرتبط بإدمان الوالدين وهذه النتائج منطقية نظرا لأن الأطفال كثيرا ما يتخذون من والديهم نماذج ويحاولون محاكاة سلوك والديهم واذا كان الولدان يستعملان المخدرات فإن أطفالهم يمكن أن يرقى إلى تفكيرهم أن هذا السلوك مقبول من الناحية الاجتماعية، ومن المتوقع أن الشباب الذين يكونُ والدهما من المدمنين يمكن أن يكون لديهم ميل وادمان(عبدالمعطي،٢٠٠٣:٣٥).

لقد وجدت الدراسات البحثية حول متعاطي المخدرات والشخصية المعادية للمجتمع أن السمات المعادية للمجتمع تسبق وتتنبأ بتعاطي المخدرات (Newcomb&Bentler,1990:158).

حظيت علاقة الخصائص النفسية المرتبطة بتعاطي المخدرات باهتمام واسع النطاق، وذلك بسبب المدى الواسع للأبعاد النفسية التي أُفترض وجودها وتأثيرها الواسع في تعاطي المخدرات، ومنها مدى قابلية الفرد للتعاطي او احتمالية الادمان لديه(العمري،٢٠١٢:١١).

كما ان للشخصية الادمانية دورا مهما في كثير من المشكلات السلوكية فقد تزيد من احتمالية الادمان لدى بعض الافراد وذلك لتأثيرها وتحفيزها لسلوك الاندفاعية والاشباع قصير المدى. (Zilberman et al,2018:174).

أذ استند تفسير سلوك التعاطي على أساس مبادئ وقوانين جينية بحيث أن سلوك التعاطي ينتقل من المدمن الى أبنائه، وأهم مبدأ نعتمد عليه هو أننا لا نصبح كحوليين ولكن نولد كذلك اذ أن الشخص ذو التاريخ العائلي السابق للإدمان الكحولي قد ينمو معدل الادمان لديه بمعدل أربع مرات أكثر من الشخص الذي لا يتصف بهذا التاريخ السابق، فهذا

النموذج يفترض وجود استعداد وراثي منقول داخل الأسرة ليصبح الفرد مدمنا(قماز،٢٠٠٩:٤٨).

ممايعني أن الميول الادمانية تظهر عند الافراد من نفس العائلة، وقد أوضحت هيئة الأمم المتحدة دراسة على الأطفال والمخدرات، أن ألاف الأطفال في العالم يولدون مدمنين على الهيروين بسبب ادمان أمهاتهم على هذا المخدر، فيكون أول شيء يعرفونه في العالم هو الألم الحاد بسبب الانقطاع عن تعاطيه(نويبات،٢٠٠٦:٦٥).

اختلفت أراء علماء النفس حول الخصائص النفسية ونوع شخصية المدمن، فنشأة الادمان وطبيعته لا ترجعان من وجهة نظر التحليل النفسي الى المواقف الخارجية الضاغطة، ولا ترجعان الى التأثير الكيميائي للمخدر، بل ترجع الى البنيان السيكولوجي للمدمن، فالشخصية التي لديها الاستعداد للإدمان يرجع استعدادها وبنيانها السيكولوجي الى الاضطرابات التي عاشها المدمن في طفولته المبكرة والتي تعود أساسا في اضطراب العلاقات بينه وبين والديه(نهى،٢٠١١:٣٢).

فأصحاب هذا الاتجاه يرون أن الادمان على المخدرات هو عملية هروبيه من الاثار النفسية المتولدة عن الاحباط الذي لا يستطيع المدمن مواجهته بحل واقعي نظرا لهشاشة قوى المواجهة لديه وتعزى الى أسباب نشوئية أو موقفيه، فلإدمان يظهر كرد فعل أو كاستراتيجية لاشعورية مرتبطة بعدم القدرة في مواجهة المواقف الضاغطة والمقلقة وخلق ألية فعالة ومجدية للتوافق مع الواقع المؤلم وكذلك من أجل التخفيف من المعاناة النفسية(والي،٢٠١٥:١٠٠).

ومنه يكون اللجوء الى الادمان كنوع من الحل الوسط بين المحور الغيري والمحور النرجسي، فيكون السلوك الادماني كسند خارجي يحتاجه الفرد من أجل توازنه والذي لا يجده في مصادره الداخلية(حميد،٢٠١١:٧٩).

ولدراسة السمات الشخصية لمتعاطي المخدرات استخدمت نماذج الشخصية الشاملة، مثل أنموذج العوامل الثلاثة، والعوامل الخمسة الكبرى، لتحديد ملامح الشخصية لمتعاطي المخدرات والكحول، وجدوا ان الاشخاص الذين يعانون من اضطرابات الادمان ظهر لديهم سمات شخصية مشتركة وهي ارتفاع العصابية وانخفاض يقظة الضمير والطيبة (Conway et al,2003:65).

ومع ذلك، فقد تم ربط سمات الشخصية المختلفة بأنواع مختلفة من السلوكيات التي تسبب الإدمان، مما يشير إلى أن الإدمان الفردي قد يرتبط بملفات شخصية مختلفة(Zilberman,2018:174).

الاجماع الاقوى هو أن العوامل الوراثية تلعب الدور الأكبر في تحديد الاستعداد للسلوك الإدماني (Johnson,2018:318).

ومع ذلك، حتى ذلك الحين، تلعب الجينات أدوارًا مختلفة في أنواع مختلفة من الإدمان. من أربعين إلى سبعين بالمائة من التباين السكاني في التعبير عن الإدمان يمكن تفسيره بالعوامل الوراثية (David,2012:495).

ووفقا لتقديرات الامم المتحدة يبلغ عدد مستخدمي المخدرات ما يقارب من حوالي ٢٤٠ مليون فرد، بنسبة ٦،٣% من تعداد سكان العالم(منظمة الصحة العالمية،٢٠١٧:١٢).

ان معدل انتشار جميع أنواع الإدمان المعترف بها تقريبًا أعلى لدى الرجال منه لدى النساء، لكن هذا يخضع للتنوع الثقافي والزمني، وقد تكون هذه الاختلافات في الانتشار مرتبطة بـ الاختلافات بين الجنسين الموجودة في جميع مراحل تعاطي المخدرات، بما في ذلك البدء، وتصعيد الاستخدام، والإدمان، والانتكاس بعد الامتناع، في حالة معظم السلوكيات التي تسبب الإدمان، يرتبط الانتشار أيضًا بالحرمان الاقتصادي، هناك أيضًا اختلافات ثقافية وإقليمية كبيرة، على المستوى الفردي، يكون ظهور معظم حالات الإدمان

أكثر احتمالًا لدى الأشخاص الذين يظهرون ميلًا أكبر للسلوك المعادي للمجتمع بالإضافة إلى القلق والاكتئاب، التعرض للاعتداء الجسدي أو الجنسي في مرحلة الطفولة هذه كلها امور تدفع الشخص الى الادمان(Marcenko et al,2000:316).

تشير الابحاث في هذا المجال الى انها أكثر شيوعا لدى الذكور منها لدى الإناث اذ هم يتحملون العبء الأكبر في العمل والإنتاج ويذكر (الاصغر٢٠٠٤) م ان اسباب لجوء المتعاطي على المخدرات يقف وراءها عوامل نفسية التي توفر الاستعداد النفسي الذاتي لتقبل التعاطي، كذلك تتظافر عوامل نفسية واجتماعية في انتشار هذه الظاهرة، علاوة على ما تظهره الدراسات مثل دارسة زيد (١٩٨٨) من ابعاد اقتصادية وسياسية ترتبط بالشروط الاقتصادية للدول المنتجة وبتوظيف الظاهرة للصرعات السياسية(العشماوي،٢٠٠٩:٣٤).

الكثير من بحوث الإدمان مثل (اورفورد) يقول ":ان هناك علاقة بين الإدمان الكحولي وبين الشخصية، نتيجة مناقضة لها في دراسة أخرى كما اشار (سيم) في دراسته أن المدمنين للكحوليات كمجموعة يمكن تمييزها عن المجموعات الأخرى من الناس العاديين " كما قد حدد (بلين) بعضا من سمات الشخصية المدمنة وتتضمن هذه الميزات :حالة الكآبة المتدنية الدرجة، حب الاختلاط بالآخرين، ومشاعر الوضاعة والمختلطة باتجاهات السمو والفزع والاعتمادية على الغير (Robinson,1976:52).

هناك عوامل متعددة خارجية وداخلية تدفع الافراد ذو الشخصية الادمانية للإقبال على التعاطي منها:

-الاماكن التي تثير رغبة التعاطي.

-الظروف المهنية والعائلية المرتبطة بالتعاطي.

-العوامل الانفعالية كالقلق والضغط والعوامل المعرفية كانخفاض تقدير الذات.

فكلها مميزات تدفع بالفرد لتعاطي المخدرات بغرض البحث عن الاثارة وخفض التوتر

ولا يقتصر تفسير ظاهرة التعاطي والادمان على الثقافة والمعايير الاجتماعية والقيم، ومشاعر الاغتراب، بل يتعدى ذلك الى إعطاء أهمية لحالة الضغط التي يعانيها الشباب، والمترتبة عن الوضع الاقتصادي الأسري المتردي، والبطالة، والمشكلات الاسرية والتعرض المستمر للإحباطات(نويبات،٢٠٠٦:٧٠).

ويمكن تلخيص الأهمية النظرية للبحث الحالي بما يأتي:

-أهمية دراسة شريحة مهمة من المجتمع وهم طلبة الجامعة.

-معرفة التأثير الذي تتركه استراتيجيات التحكم في الفكر في شخصية الطالب.

-معرفة الاستعدادات عند طلبة الجامعة للإدمان.

-محاولة الباحث تسليط الضوء على مفاهيم الدراسة الحالية استراتيجيات التحكم في الفكر والشخصية الادمانية.

-تُعدُّ إضافة جديدة ومن الموضوعات المهمة للمكتبات العلمية والتربوية في العراق يستفاد منها الباحثين والطلبة.

امّا الأهمية التطبيقية فتتمثل بالآتي:

-تكمن الإفادة في ادوات البحث استراتيجيات التحكم في الفكر وترجمة مقياس الشخصية الادمانية لدى طلبة الجامعة.

-إمكانية الإفادة من هذه الدراسة في الوقوف للاستعدادات للشخصية الادمانية وأهميتها وكيفية علاجها لدى طلبة الجامعة.

أهداف البحث:

يهدف البحث بالتعرف الى:

١-استراتيجيات التحكم في الفكر لدى طلبة الجامعة.

٢-الشخصية الادمانية لدى طلبة الجامعة.

٣-اتجاه وقوة العلاقة بين استراتيجيات التحكم في الفكر وعلاقتها بالشخصية الادمانية لدى طلبة الجامعة.

٤-دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات التحكم في الفكر وعلاقتها بالشخصية الادمانية بحسب متغير الجنس (ذكور، اناث).

٥- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات التحكم في الفكر وعلاقتها بالشخصية الادمانية بحسب متغير التخصص (علمي، انساني).

٦-مدى اسهام استراتيجيات التحكم في الفكر في الشخصية الادمانية.

حدود البحث:

يتحدد البحث بطلبة جامعة ديالى الدراسات الأولية الصباحية فقط (ذكور-إناث)، ومن التخصص (علميّ - إنساني)، وللعام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات:

اولا: استراتيجيات التحكم في الفكر (Thought control strategies)

تعريف ويلز و ديفز (Wells & Davies،1994)

"هي خطط تحكم عقلية تتمثل في محاولة الفرد في عدم التفكير بمواضيع او افكار معينة قد تكون مؤلمة او مزعجة او تافهة" وتقسم الى خمس استراتيجيات هي:

أ-**الإلهاء Distraction:**- هو محاولة الفرد لجعل تفكيره منشغلاً بموضوعات اخرى وتوجيهه نحو المجالات الايجابية في الحياة .

ب-التحكم الاجتماعي Social Control :- هو فحص أساليب التعامل المقبولة اجتماعياً وذلك من خلال التحدث مع الأصدقاء عن الأفكار غير المرغوبة وعن الكيفية التي يتعاملون بها مع الأفكار المشابهة .

ج-القلق Worry:- يتمثل في بذل الجهود للتفكير بمشكلات اخرى واطالة التفكير بأفكار سيئة تافهة .

د-العقوبة Punishment:- تعني أن يعاقب الفرد نفسه باستخدام طرق مختلفة مثل الصراخ على النفس او الضرب للسيطرة على التفكير .

هـ-اعادة التقويم Re-appraisal:- تعني محاولة لإعادة تفسير الفكرة غير المرغوبة وفحص معقوليتها والحكم عليها بوساطة طرق مثل تحدي صدق الافكار او تجريب طريقة اخرى للتفكير بها(Wells&Davies,1994:873).

التعريف النظري:

تبنى الباحث مقياس (محمد،٢٠٢١)الذي اعتمد على تعريف ويلز و ديفز(Wells&Davies,1994)لاستراتيجيات التحكم في الفكر بوصفه تعريفا نظريا وذلك لاعتماد نظرية (ويكنر) اطارا نظريا للبحث .

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب والمستجيبة على مقياس كل استراتيجية من استراتيجيات التحكم في الفكر المستعملة في البحث الحالي.

ثانيا: الشخصية الادمانية (addictive personality)

عرفها كل من:

(Sandi Sage,2011)

هي الشخصية التي تسبق تطور الادمان وتدفعه، وهذه الشخصية الادمانية هي شخصية تتأثر من بين امور اخرى بصعوبة تأخير الاشباع، والميل نحو البحث عن الاحساس، وهي مجموعة من السمات التي تجعل الشخص لديه استعداد للإدمان والاعتمادية على المواد بدرجة تؤثر سلبا في حياتهم (Sandi Sage,2011:99).

التعريف النظري:

تبنى الباحث تعريف ساندي سيج (Sandi Sage,2011) للشخصية الادمانية تعريفا نظريا وذلك لأنه يعتمد على نظرية (West & Brown) اطارا نظريا للبحث.

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة الكُلّية التي يحصل عليها الطالب او الطالبة المستجيب عن فقرات مقياس الشخصية الادمانية الذي تبناه الباحث وترجمه لهذا الغرض.